والاصل الضم ثم قال سيبويه تقول رجل جبان وقوم جبناء شبهوه
بفعيل لكونه مثله في الوصف والزنه وايض يمتنع مثله من التاء وقال
بعضهم امراة جبانه فعلى هذا لا يمتنع جمعه بالواو والنون ويجبناء كظراف
وجاء على فعال قليلا كجواد للفرس وجياد قوله ونحو كناز هو المكتنز
اللحم يستوي فيه المذكر والمونث نحو ناقة كناز وجمل كناز وكذا رجل
لكال اي قليل اللحم وجمل لكال وجمل دلاث وهو السريع وناقة دلاث و
جمعه كجمع فعال بالفتح على فعل في الغالب قوله وهجان هذا هو مذهب
الخليل وسيبويه تقول هذا هجان اي كريم خالص وهذان هجانان
وهولاء هجان شبهوا هجان الواحد بفعيل فكما يجمع فعيل على فعال
كريم وكرام جمعوا فعالا على فعال ففعال في المفرد ككتاب وفي الجمع كرجال
وذكر الجرمي هذا هجان وهذان هجان وهولاء هجان المفرد والمثنى والجمع
بلفظ واحد لجريه مجرى المصدر وفي دلاص ما في هجان من المذهبين وكذا
شمال في الاسماء بمعنى الطبع واحد وجمع كما قال ابو الخطاب ومنه قوله وما
لوم اخي من شماليا اي من شمائل فيجمع شمال على شمال وقد يجمع شمال على شمائل
وهجان على هجائن حملا للمذكر على المونث ويجوز ان يكونا جمعين للمفردين و
للجمعين قوله ونحو شجاع على شجعاء وشجعان شجعان قال سيبويه فعال بمنزلة
فعيل لانهما اخوان في بعض المواضع نحو طوال وطويل وبعاد وبعيد و
خفاف وخفيف ويدخل في مونثه التاء كما يدخل في مونث فعيل نحو امراة
طويلة وطوالة فلما كان بمعناه وعديله جمع على فعلان وفعلاء كما
يجمع فعيل عليهما هذا قوله والظاهر ان فعالا مبالغة فعيل في المعنى فطوال ابلغ
من طويل واذا اردت زيادة للمبالغة شددت العين فقلت طوال قوله ونحو
كريم على كرماء وكرام هذان غالبان فيه والمضاعف من فعيل يكسر على
افعلاء بدل فعلاء نحو شديد وشداد واشداء وشحيح وشحاح واشحاء
استثقالا لفك الادغام لو قالوا شححاء وافعلاء في الصحيح قليل كاصدقاء
وقد يكسر المضاعف على افعلة ايض اذ هو نظير فعلاء الا ان بدل

الف

الف التانيث هاء وقد جاء افعلة في جمع فعيل اسما ايض كامر نحو اجربة
واكثبة وكذا عدلوا في الناقص الواوي واليائي من فعلاء الى افعلاء
كاغنياء واشقياء واقوياء واغوياء استثقالا لفعلاء في مثله قالوا و
تقي وتقواء ولما شذ غير الياء فيه الى الواو وحكى الفراء سري و
سرواء واسرياء وما كان في هذا البناء من الاجوف واويا كان اويا
ئيا فلا يبنى على فعلاء ولا على فعلاء بل على فعال كطوال وقوام في طويل
وقويم وكسر فعيل على فعل تشبيها بفعيل الاسمي وذلك نحو نذر وجدد و
سدس كما قيل في الاسم كثب وكذا قيل في المضاعف ولذ ولذ على جدد
رسل ورسل ومثل ذلك في الناقص اليائي ثني وثني والاصل ثني كسدس
وقد يخفف فيقال ثني كسدس وكسر على فعلان كثبان وشجعان تشبيها با
الاسم كجوبان ورغفان وعلى فعلان كخميان تشبيها بظلمان وجاء فيه
افعال كشريف واشراف وابيل وآبال تشبيها بشاهد واشهاد وصاحب
واصحاب لان فعيلا وفاعلا متساويان في العدة والزيادة مع اختلاف
مواضعهما في البنائين واما ظروف فقد قال الخليل هو جمع ظرف بمعنى
ظريف وان لم يستعمل ظرف بمعنى ظريف الا ان هذا قياس كما ان مذاكير جمع
مذكار بمعنى ذكر وان لم يستعمل وقال الجرمي ظروف جمع ظريف وان كان
غير قياسي قال والدليل على انه جمعه انك اذا صغرته قلت ظريفون اقول
ولا دليل فيما قال لما ذكرنا في باب التصغير ان مثاله يصغر على شبيه وان
كان خالف فيه ابو زيد في سرى سراه والظاهر انه اسم الجمع لا جمع كما مر
وقد جاء شيء من فعيل بمعنى فاعل مستويا فيه المذكر والمونث حملا على
فعيل بمعنى مفعول نحو جديد وسديس وريح خريق ورحمة الله قريب
ويلزم ذلك في سديس وخريق قوله ونحو صبور على صبر غالبا سواء كان
للمذكر او للمونث ويستوي في هذا البناء المذكر والمونث والتاء في فروقة
وملولة للمبالغة فمن قال فروقة قال فروقات ومن قال فروق قال
في جمعه فرق كما ذكرنا في شرح الكافية في باب الجمع وقد يجمع مونث

Copyright © King Saud University